

أصل حديثي

غير محقق من مصادر مستندرك الوسائل

لأبي الفضل بن الحسين الأحدب الحلبي

من محدثي القرن السادس الهجري

مقدمة التحقيق

م. باحث محمد السلامي

م. د. حسين سامي شير علي

كلية الفقه / جامعة الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد.

فإن الحديث الشريف يعتبر من أهم أعمدة الثقافة الإسلامية، ومصادرها الأساسية، باعتبار سعة المساحة التي يغطيها بمادته، وطول الفترة التي يستوعبها بمدته التي ظلّ فيها يزخر بالعطاء، منذ بداية عصر الرسالة، وحتى نهاية عصر حضور الإمامة، ففي خلال تلك المدة، وهي مدة (٢٧٣ سنة)، أي ما يقرب من خمس المدة منذ البعثة النبوية وحتى يومنا هذا، قد صدرت عشرات الآلاف من النصوص الشريفة التي تؤلف مادة "الحديث"، تم بها حصر ما تحتاجه البشرية من معارف ورؤى وقوانين، تؤلف إلى جانب ما في القرآن الكريم ما يدل على حيوية الإسلام كدين إلهي اتصف بخاتمية الشرائع السماوية، وقابليته المؤكدة على حل مشاكل البشرية المستجدة. وقد جمعت مادة الحديث في دواوين علماء الأمة ورواة تراث الأئمة عليهم السلام، الذين حرصوا منذ أول يوم عرفوا فيه أهمية النص، على تسجيله وتدوينه وضبطه، من دون هوادة أو كلل، حتى أصبح الموجود فيه يعدّ أوثق النصوص الدينية وأضبطها على الإطلاق من بين التراث الموجود في الحضارات البشرية كافة.

ومنذ أن انحسر المد الإخباري في نهايات القرن الثاني عشر الهجري، في عهد الوحيد البهبهاني، لم ينهض محدث ذو شأن في الساحة الشيعية لعمل موسوعة حديثية ذات أثر

ملحوظ على مدرسة الاستنباط الإمامية لاسيما وإن المتقدمين من الأعلام وما تمخضت عنه جهودهم الجبارة من آثار عظيمة، قد غطوا متطلبات البحث والجمع والتنقيب والتحقيق لكل ما يمكن استنقاذه من تراث حديثي، حتى يخال الباحث أنهم لم يبقوا للمتأخرين شيئاً، لذا كان ما قام به المحدث المتبّع الشيخ حسين بن محمد تقيّ النوري الطبرسي (١٢٥٤ هـ) . (١٣٢٠ هـ) في عمله الضخم (مستدرك وسائل الشيعّة)، عملاً جباراً بحق استحقّ من أجله لقب « خاتمة المحدثين ».

لقد بذل جهداً وافراً في صنعه وترتيبه، بحيث أصبح قريناً لكتاب (وسائل الشيعة) نفسه، الذي اتخذ في المعاهد العلميّة . حتّى الأصولية . موقعاً متميّزاً ، لحسن ترتيبه وتخريجه، وجمعه الفروع وضمّه إلى بعضها، وصفّها في بابٍ واحدٍ . ولئن كان صاحب ال وسائل قد ترك التخريج من بعض الكتب عن علمٍ وعمدٍ ، لغرض في نفسه، أو منهجٍ اتخذها، أو لعدم العثور على المصدر في عصره ، فإنّ صاحب المستدرك قد انبرى لج مع ما فات صاحب الوسائل ، أو تركه.

وعلى الرغم من اتّحادهما في المنهج بالتزام مسلك المحدثين ، إلا أنّ صاحب ال وسائل يبدو أكثر محافظةً، وأقرب إلى ذوق المشهور من فقهاء الأصوليين ولذلك لم يأبه بكثير ممّا حاول صاحب المستدرك التأكيد عليه والعناية به ، بينما كان صاحب المستدرك أكثر حرصاً على جمع كلّ ما يقع أمامه، وفي يديه، ممّا يبدو كونه حديثاً، حتى إنه لم يلتزم بالشروط التي اعتبرها علماء الحديث والمصطلح لطرق التحمّل والأداء ، لأنه أدرك أن التزام المحدثين بمعايير قياسية أوصلهم اجتهادهم إليها، سوف يضيع على الأمة مساحة مهمة من التراث الحديثي ، لمجرد أنها لم توافق أذواق العلماء ومعاييرهم العلمية في عصر ما، فتصدى أولاً لمهمة الجمع والحفاظ على هذا التراث المهمل مهما كان شكله أو مضمونه ، ليتاح للتحقيق على اختلاف مشاريعه أن يأخذ مداه الصحيح في كامل المادة الحديثية التي سلمت من عوامل التلف والإتلاف المتعمد.

ومهما كان منهج صاحب المستدرک فإنّه بذل جهداً واسعاً مشكوراً في جمع شتات ما له أدنى ارتباط بأبواب الوسائل، وجمع ما لم يذكره صاحب الوسائل مما يساوي ثلثي ما في الوسائل تقريباً في الحجم والكمية^(١).

وهذه الكمّية الهائلة من الأحاديث ، لها أهمّية في ماله دخل في عمليّة الاستنباط ، حتّى أنّ علّماً من كبار العلماء الأ صوليين المحقّقين صرّح بعد حصول « استفراغ الوسع في البحث عن الأدلّة » إذا لم يراجع كتاب « المستدرک » للنوري^(٢)، ويكفي لإثبات هذا، مراجعة أي باب من الكتاب، للوقوف على ما يؤكّد ضرورة مراجعته، حيث يجد المراجع أن أمامه فوائد عديدة لا بدّ للفقهاء منها، مثل الحصول على نصّ جديد يعزز ما حصل عليه من قبل ، أو توضيح و تفسير لحديث آخر، أو تصحيح لفظ، أو ردّ على توجيه، أو تعديل لموقف، وغير ذلك من الأغراض المهمّة التي لها دخل في نتيجة الرأي، ولو احتياطاً.

ومن الواضح أن هذه المهمة تتطلب محدثاً أكثر مرونة وتساهلاً في انتخاب المصادر لكتابه وكذا في النسخ التي اعتمدها .

والوجه في ذلك حرصه البليغ على الجمع و الاستيعاب، دون الانتخاب والتثبّت ، فاعتمد في كثيرٍ منها على الوجادة المجردة حتّى عن شروطها المقرّرة، ضناً بضياع ما وجد ، لئلا يفقد ما يحتمل نفعه ودخوله في المهمّة.

والمخطوطة التي بين أيدينا هي أحد مصادر المحدث النوري في مستدركه كما أشار إلى ذلك في مقام بيان مصادر كتابه في خاتمة المستدرک قائلاً:

"٦٤ - كتاب صغير : وجدناه في الخزانة الرضوية ، فيه أخبار طريفة ، يوجد متون أغلبها في الكتب المشهورة ، أوله هكذا : أخبرنا الشريف الاجل ، العالم ضياء الدين أبو الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأصحابه : (ما من صدقة أفضل من سقي الماء) وقد أخرجنا بعض أخباره شاهدا ومؤيداً"^(٣) .

مؤلف المخطوطة:

قد يبدو من العبث الخوض في ذلك بعد عجز المحقق النوري - وهو خريت هذه الصنعة -
عن تشخيص مؤلف هذا الكتاب، إلا أن توفر الوسائل الحديثة للاتصال والمكتبات
الإلكترونية قد يتيح للباحث جمع القرائن التي لم يتح لمن تقدم من المحققين الإمام بجميعها،
ولا أقل من محاولة حصر الاحتمالات.

والذي يخطر أولاً في نظر الباحث أن مؤلف هذه المخطوطة هو أ حد أربعة سوف تأتي على
ذكرهم .

والذي يدفعنا إلى هذا الاعتقاد أن مؤلف هذا الكتاب الذي بين أيدينا يصرح في أول سطر
من كتابه بأنه يروي بعض أحاديثه "عن الشريف الأجل الفقيه العالم ضياء الدين أبو الفتح
محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بابن جعفر الحائري"^(٤). وقد حصرنا من روى عن
هذا الشريف في أربعة من المحدثين، ولكن لا يمكننا الجزم بعدم وجود تلامذة آخرين لهذا
المحدث، والحقيقة أن هذا المحدث الشريف عرف عند علماء الرجال والحديث بابن الجعفرية^(٥)
وهو وإن لم تصل إلينا مؤلفاته إلا أنه ورد في إجازات القوم وأس انيدهم ولاسيما سند
الصحيفة السجادية الذي لقي عناية خاصة عند المحدثين^(٦)، مضافاً إلى أنه حلقة وصل بين
مشاهير الأعلام تلمذة ومشيخة، فهو تلميذ لكل من:

١ - الشيخ ابن إدريس الحلبي صاحب السرائر^(٧).

٢ - الشيخ الفقيه عماد الدين أبي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى^(٨).

وأعلام آخرين، وأما تلامذته فقد صرح بالرواية عنه:

١ - الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي المشهدي^(٩) الحائري صاحب
المزار الكبير، المعروف بابن المشهدي. قال في مزاره: زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم
عاشوراء: اخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية أدام الله عزه، قال
: اخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن
بن محمد الطوسي^(١٠).

٢ - السيد فضل الله الراوندي من ألمع أعلام القرن السادس أستاذ أئمة عصره ، ترجم له معاصروه مع الإطراء الكثير ^(١١)، يروي في كتبه عن السيد المذكور ^(١٢).

٣ - الشريف عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي العلوي البغدادي ^(١٣).

٤ - الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب - رحمه الله- (من أعلام القرن السادس الهجري ومن شيوخ العلم الشهير السيد شمس الدين أبو علي فنحار بن معد الموسوي (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) صاحب كتاب الحجة ^(١٤)).

والذي يرجح في نظر الباحث أن يكون الراوي لهذا الكتاب هو الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب، لجملة من القرائن منها:

أولاً: إن كلا من ابن المشهدي والسيد الراوندي هم من أصحاب المصنفات المعروفة التي رواها العلماء وتحملها جمهور المحدثين وأذاعوها، ولم يذكر أصحاب الإجازات لهم من المؤلفات ما يمكن أن ينطبق على الكتاب الذي بين أيدينا.

ثانياً: إن طريقة تصنيف هذا الكتاب غير المبوب، وافتقاره إلى وحدة الموضوع يدل على إنه لمحدث يحب التبرك بنقل الحديث والمشاركة في شرف تحمله وأدائه . من قبيل روايتهم للأربعين حديث التي ورد الحث عليها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١٥). وهذا لا ينسجم مع أسلوب ابن المشهدي والراوندي الذين عرف عنهما الجودة في التصنيف والدراية والتحقيق وليس مجرد الرواية. وأما الشريف عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي العلوي البغدادي فقد اختص بالرواية عن السيد الراوندي ^{١٦} تلميذ الشريف ، ولم نعثر على تحمله الرواية عن الشريف ابن الجعفرية إلا في الموضع الذي ذكرناه على غلاف مخطوطة (معدن الجواهر)، وربما تكون الوساطة وهو السيد الراوندي قد سقطت بينه وبين الشريف، بخلاف أبي الفضل الأحذب الذي يكاد يختص بالرواية عن ابن الجعفرية في كل ما أثر عنه.

ثالثاً: إن الروايات التي أوردها السيد فنحار بن معد الموسوي في مواضع متعددة من كتابه "الحجة" عن الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب عن السيد ابن الجعفرية، قريبة في

تاريخها وسندها لرواية اللئباب^(١٧) الذي بين أيدينا والذي يظهر من متابعة طريقتهم في الحديث أن الرجل منهم يختص بشيخه ليحمل عنه الحديث ، وقد يكون لقائه به قصيرا كما نجد تعيينهم لمكان اللقاء أحيانا في المشهد العلوي المطهر، ومن المعلوم أنهم كانوا يأتون للزيارة وإلا فأفهم من أهل الحلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - أخبرنا الشريف الأجل الفقيه العالم ضياء الدين أبو الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بابن جعفر الحائري^(١٨) بحلة^(١٩)؛ في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاثة وسبعين وخمسمائة، قال: حدثنا العالم الشيخ أبو المكارم ابن كتيلة العلوي^(٢٠) بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله في جمادى الأولى سنة ثلاثة وخمسين وخمسمائة ، [قال : حدثنا أبو عبد الله، قال : حدثنا إخباراً وإجازة ، قال]^(٢١): حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن^(٢٢)، قال: حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عالان العدل^(٢٣)، قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله^(٢٤)، قال : حدثنا أبو محمد صالح بن وصيف البكائي^(٢٥)، قال : حدثنا معاذ بن الميموني ، قال : حدثنا سويد بن سعيد^(٢٦)، قال : حدثني مبارك بن [سحيمة]^(٢٧)، عن عبد العزيز بن صهيب، عن ابن مالك، عن النبي أنه قال لأصحابه : " ما من صدقة أفضل من سقي الماء "^(٢٨).

٢ - وعنه قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الجعفي ، قال حدثني صالح بن وصين (وصيف. خ ر)^(٢٩)، قال حدثنا دينار^(٣٠) عن الحسن (ع) قال : " المؤمن كيّس عاقل والأحمق فاجر جاهل : "^(٣١).

٣ - وعنه الصادق (ع) قال : " أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور "^(٣٢).

٤ - وعن عبد الله بن طاووس^(٣٣) قال: قال لي أبي^(٣٤): "يا بني صاحب العقلاء تنسب إليهم ولا تصاحب الجهّال فتنسب إليهم وإن لم تكن منهم، واعلم أن لكل شيء غاية وغايته حسن عقله".

٥ - وعن الحرث عن داود عن صالح بن أبي دردا^(٣٥) أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويتصدق ويغزو في سبيل الله ويعود المريض ويصل الرحم ويشيع^(٣٦) (ويتبع خ ر) الجنائز ويقري الضيف حتى عد عشر خصال فما منزله عند الله يوم القيامة؟ قال: إنما ثوابه في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله^(٣٧).

٦ - يرفع إلى زيد بن أسلم^(٣٨) عن أبيه، عن عمران أن النبي (ص) قال: "ما اكتسب أحداً مكتسباً مثل فضل العقل، يهدي صاحبه إلى الهدى ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله^(٣٩)".

٧ - وعن عبادة وسلامة، عن الكليني^(٤٠)، عن أبي صالح^(٤١)، عن ابن عباس قال: "أسس الدين على العقل، وما عبد إلا بالعقل، ألم تروا إلى قول الله عز وجل وما أخبر عن إبراهيم (ع) قال: (فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي)^(٤٢)، حتى بلغ إلى قوله: (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً)^(٤٣)، قال عُذِبَ بعقله أراه الذي ولني مدبراً وإنها إنما تجري بأمره فأخذ عن العباد إلى ربه زلفى ، وأرفعهم عنده

درجة من جميع المجتهدين بغير عقل ، والمثقال ذرة من عمل العاقل أفضل من اجتهاد الجاهل غير الدنيا" (٤٤).

٨ - يرفع إلى عبد الله بن عمر (٤٥) قال: " كنت جالساً عند النبي (ص) قال: يطلع من هذه الفج رجل يموت على غير ملتي أو سنتي فطلع معاوية" (٤٦).

٩ - وعن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (ع) قال : " خرج رسول الله (ص) إلى بدر في ثلاثة خلت من شهر رمضان ورجع في أربع وعشرين ، فلما انتهى إلى كراع (العميم) (٤٧) أبصر قوماً بهم رواحلهم لا يملكونها ، فقال: ما هؤلاء؟ قالوا يا رسول الله أجهدهم الصوم ، فدعا بعقب من ماء ثم نادى منادي رسول الله (ص) بالإفطار ، فأفطر أقوام وأقام أقوام على صومهم ، فسموا أولئك العصاة " (٤٨) ، وعن أبي الطيب (٤٩) يفعه إلى النبي (ص) قال : " الخلق عباد الله فأحب خلقه إليه أحبهم صنيعاً إلى عياله " (٥٠).

١٠ - عن عبادة (٥١) قال: أخبرنا علي بن عبد الجبار (٥٢) ، عن عمار [الذهبي] (٥٣) ، قال: " مر علي (ع) على بن الأشعث (٥٤) ، فقال : يقتل رجلٌ من ولدي هذا في عصابة لا تجف عرق خيولهم حتى يردوا على

محمد (ص)، قال: فمر عليه الحسن (ع) ، فقالوا : هذا؟ ، فقال : لا ،
فمر الحسين ، فقالوا : هذا ، قال : نعم" (٥٥).

١١ - عن محمد بن خالد الصيني ، عن إبراهيم قال : " لو أني كنت
فيمن قاتل الحسين، ثم أتيت بالمغفرة من ربّي لاستحييت من محمد أن أمرّ
عليه فيرايني" (٥٦).

١٢ - يرفعه إلى عبادة ، عن داود بن أبي عوف (٥٧)، عن إبراهيم
النخعي (٥٨) قال: " لولا أن البراءة والشهادة لبرئت من عدو علي وكفى
بالبغض براءة" (٥٩).

١٣ - عن عبادة : " نوروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا لبيوتكم نصيباً
من صلواتكم ، ولا تتخذوها قبوراً كما اتخذها اليهود والنصارى لبيوتكم
قبوراً، فإن البيت الذي يذكر الله فيه يضيء أهل السماء كما تضيء
النجوم لأهل الأرض" (٦٠).

١٤ - وعنه، عن عوف ، عن مالك الشجعي : " قال رسول الله صلى
الله عليه وآله على جنازة من الأنصار فسمعتة يقول : اللهم صل عليه ،
واغفر له ، وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ومنقلبه، واغسله بماء
ثلج، وبرئه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله بداره
داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وقه فتنة القبر وعذاب النار "،
قال عوف ولقد رأيته أتمنى في مقامي أن أكون أنا الميت ، وكان ذلك

الأنصاري لما رأيت من صلاة النبي صلى الله عليه وآله ^(٦١) جالس وعنده جبرئيل فأقبل أبو ذر فقال له جبرئيل : يا رسول الله هذا أبو ذر قد أقبل ، قال : يا جبرئيل وهل تعرفه؟ قال هو في السماء أعرف منه في الأرض" ^(٦٢).

١٥ - عن المحاربي ^(٦٣) ، عن حريز ^(٦٤) ، عن الضحاك ^(٦٥) في قوله : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة) ^(٦٦) ، قال : " في أسواقهم يبيعون ويشترون فإذا جاء وقت الصلاة لم يلهيهم بيع ولا شراء عن الصلاة في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " ^(٦٧).

١٦ - عباد عن المحاربي قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل وهو يعظه ، اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك " ^(٦٨).

١٧ - عن القاضي أبو عبد الله ^(٦٩) ، عن سليمان قال : " إذا توضأ الرجل اجتمعت الخطايا فوق رأسه فإذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه كتحات ورق الشجر " ^(٧٠).

- ١٨ - عن أبي هريرة قال : " لقد أدركت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل له ثوبان ما هو إلا ثوب ثوب ، إن الرجل ليسجد فيضم عليه نفيه من خلفه أن تبدو عورته " (٧١).
- ١٩ - عن الحسن بن جعفر بن مداد ، عن إسماعيل بن أبان (٧٢)، عن عبد الله بن أبي شداد بن الهاد (٧٣)، عن ابن عباس قال : " لقد كانت علي (ع) ثمانية عشر مقاما ما هي لأحد من هذه الأمة " (٧٤).
- ٢٠ - قال أخبرنا إسماعيل بن عباد ، عن داود بن حصين (٧٥)، عن أبي رافع مولى النبي (ص)، عن أمير المؤمنين (ع) قال : " قال رسول الله (ص) من لم يعرف حق عترتي من الأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافق وإما لزنبة أو [لما] (٧٦) امرأة حملت به أمه على غير طهر " (٧٧).
- ٢١ - عن الشيخ الأجل أبو عبد الله الحسين ابن الطحال المقدادي (٧٨) (ره) يرفعها قال سئل الشيخ (٧٩) (رض) عن قوله تعالى : (يوم يعرض الظالم على يديه) (٨٠)، قال يعني :
- الأول : ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، فقال السبيل أمير المؤمنين (ع) ويا ويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا .
- الثاني : لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا .

٢٢ - وقوله سبحانه وتعالى: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة كأنها كوكب دري... الآية)^(٨١). روي عن الصادق (ع) أنه قال:
": (المشكاة) عبد الله بن عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف ، و(المصباح) [والزجاجة ظ] فاطمة ثم نعتها الله تعالى فقال كأنها كوكب دري ، وكذلك سميت الزهراء (ع)، قال يوم (يوقد من شجرة) الشجرة رسول الله (ص) نعتة فقال (مباركة زيتونة)، فشبه ما يظهر منه العلم بالزيت الذي يخرج من الزيتون ، ثم قال (لا شرقية) يريد به ليس بنصراني و(لا غربية) يريد به ليس بيهودي يصلي إلى المغرب ، ثم قال (يكاد زيتها يضيء) يكاد علمه يضطر النفوس إلى ثبوته ، (ولو لم تمسسه ناراً) يريد به وإن لم يفصح عن نفسه ، ثم قال عزوجل (نور على نور) يريد به فضلاً على فضل وبيانا على بيان وبرهان يعضد ببرهان ، (يهدي الله لنوره من يشاء) يريد به يهدي الله إلى ولاية رسول الله وأهل بيته ، من يشاء (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) يريد به أن ما ذكره من هذه القضية مثل ما نبه به على فضل آل محمد (ع) ولم يعن شجرة ثابتة كما يظن الجاهل"^(٨٢).

٢٣ - وروى الشيخ (رض) في قول النبي (ص): "حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة"^(٨٣)، فقال في الخبر، والقول في وجهه خمسة أوجه:-

أحدهما: أن من أحب علياً (ع) وتولاه ثم اقتترف الآثام لغلبة شهوته وميل طباع فإنه لا يخرج من الدنيا إلا على احد وجهين ، إما أن يوفقه الله سبحانه وتعالى لتوبة يكفر عنه سيئاته التي اقتترفها جزاءً له على ولايته لأمر المؤمنين (ع) فيكون خاتمة خير وصلاح ولا يضر ما أسلفه من القبيح لما ضم به الحيل وتعاضم ذنوبه فيمتحنه الله ببلاء في نفسه يجعله كفارة لذنبه، فإن عافاه من ذلك وأعفاه منه بلاه ببلاء في أهله، فإن لم يكن له أهل أو أعفاه من ذلك بلاه ببلاء في ماله ، فإن أعفاه من ذلك، أخافه وغمه وحزنه ليكون ذلك كفارة لذنبه ، فإن أعفاه من ذلك عسر عليه نزعه وصعب عليه حتى يخرج من دار الدنيا ولا ذنب عليه ، بهذا جاء الأثر عن الصادقين وتوفيقاً ، وقد قال الله سبحانه وتعالى : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (٨٤).

والجواب الآخر وهو الثاني: أن الله سبحانه وتعالى آلى على نفسه ألا يطعم النار لحم رجل أحب علياً (ع)، فإن ارتكب الذنوب الموبقات وأراد الله أن يعذبه عليها ؛ كان ذلك في البرزخ أمن من عذاب الله عز وجل فصارت معاصيه لا تضره ولا تدخله النار وبهذا جاء الأثر عن آل محمد (ع).

والجواب الآخر وهو الثالث: أن محبة أمير المؤمنين أكثر الطاعات بعد المعرفة بالله عزوجل وبرسوله (ص)، وأنا بها مجتنباً لكبائر الآثام وإذا ما أذنب ذنباً من صغار الذنوب كان مكفراً بولاية أمير المؤمنين (ع) فيكون المراد بقوله لا تضر معها سيئة الصغائر دون الكبائر الموبقات ، قال تعالى: (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريماً).

الجواب الرابع: وهو أصعبها وأشدّها في التأويل أن من أحب علياً (ع) بشرائط محبته حضرت عليه مقارنة فلم يوقع سيئة تضره ولذلك قال أمير المؤمنين (ع) للذين اتبعوه في الكوفة وهو متوجه إلى النجف في الليلة الظلماء: "ما أنتم؟ فقالوا نحن شيعتكم يا أمير المؤمنين (ع)، فقال: لا أرى عليكم سيماء الشيعة، فقالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ فقال: صفر الوجوه من السهر، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عمش العيون من البكاء، جذب الظهر من القيام، عليهم غبرة الخاشعين"^(٨٥)، قال الله تعالى في مصداق هذا الجواب: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)^(٨٦)، فجعل محبته إتباع أمره والانتهاز عما نهى عنه.

الجواب الخامس: روي عن الباقر (ع) أنه قال وقد سئل عن هذا الخبر فقال: "من أحب علياً (ع) وعمل الطاعات قبلها الله منه فإن من قاذف ذنباً لم يكن الذنب محبطاً لطاعته وكان ثواب طاعته له مذكوراً أو عقاب معصيته موقوفاً معلقاً بالمسيئة ومن أبغض علياً لم يثبت له من بغضه لولى الله عزوجل فولى الله مقبولة حسناته لا يضر بها في ثبوتها سيئاته وعدوا الله لا حسنة معه لعظيم حرمة بغضه أمير المؤمنين (ع) أو شكه فيه" (٨٧) والله الموفق للصواب تمت المسألة. (٨٨)

٢٤ - وعن الشيخ انه قال : " لا يمين عند آل محمد (ع) إلا بالله عزوجل ولا يمين بطلاق ولا عتاق ولا قطيعة رحم فإن خلف بذلك يمينه باطل ولا حث فيها استغفروا الله وحده" (٨٩)

٢٥ - يرفع إلى النبي (ص): " يلتقي الخضر وإلياس (ع) في كل عام بالموسم بمنى ، فيحلق كل واحد رأس صاحبه ، ويقرأ هذه الكلمات (بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يعرف السر إلا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله" (٩٠).

٢٦ - وقال ابن عباس : " من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلث مرات آمنه الله من الغرق ومن الحرق والسرقة ومن الشيطان والسلطان ومن الحية ومن العقرب " (٩١).

٢٧ - وبالإسناد عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محروم ببغداد في الجامع سنة ثلاثين وثلاثمائة ، قال: " أتى رجل معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب، فهو اعلم بها قال : قولك فيها يا أمير المؤمنين أحب إلي، قال : بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا ، ولقد قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " (٩٢).

٢٨ - وبالإسناد عن جابر بن طفيل، قال: كان علي (ع) يقول: " إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به، ثم يتلوا هذه الآية: (إن أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه)، وهذا النبي (ص) والذين اتبعوه ولا تغيروا إنما ولى محمد من أطاع الله أمره عدو محمد - ص - من عصى الله و إن قربت قرابته " (٩٣).

٢٩ - وبالإسناد عن جابر بن سمرة ، قال: " كان رسول الله (ص) إذا صلى الفجر لم ينزل من مجلسه حتى تطلع الشمس " (٩٤).

٣٠ - وبالإسناد عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري ، قال: " دخلت المسجد فإذا رسول الله (ص) قاعداً فذكر حديثاً طويلاً فقلت يا رسول الله [عليك] ^(٩٥) أوصني قال عليك بتلاوة القرآن فإنه ذكرك في السماء ونورك في الأرض ^(٩٦) " .

٣٢ - وبالإسناد عن البراء بن عازب ^(٩٧) ، قال: " بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد في اليمن يدعوهم إلى الإسلام ، فكنت ممن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبوه إلى شيء ، فبعث النبي (ص) علي بن أبي طالب في أثره وأمره أن يعقب خالد بن الوليد ومن معه ، فإن أراد أحد ممن كان مع خالد أن يعقب فاتركه ، قال البراء: " فكنت ممن عقب مع علي (ع) فلما انتهينا إلى وابل أهل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي (ع) الفجر ، فلما فرغ صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله (ص) فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، فكتب بذلك إلى رسول الله (ص) ، فلما قرأ رسول الله (ص) الكتاب خر ساجداً ، ثم جلس فقال السلام على همدان ثلاث مرات ثم بايع أهل اليمن على الإسلام ^(٩٨) " .

٣١ - وبالإسناد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال: " كان لأهل بدر مجلس يجلسونها لا يشركهم فيها أحد وكان أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً علي بن أبي طالب ^(٩٩) " .

٣٢ - وعنهم، عن عبد الله بن الحرث، عن علي (ع) قال: "وجعت وجعاً شديداً، فأتيت النبي (ص) فأنامني في مكانه وغطاني بطرف ثوبه ، وقام يصلي ويصلي ما شاء الله ، ثم أتاني فقال يا بن أبي طالب (ع) قد برئت لا بأس عليك ما سئلت ربي عزوجل شيئاً إلا سئلت لك مثله ولا سئلت ربي شيئاً إلا أعطانيه ألا إنه لا نبي بعدي" (١٠٠).

فرغت من تسويدها الثلاثاء يوم السابع من شهر رمضان سنة ١٣٤٠ هـ.

١ - احتوي الوسائل على (٣٥٨٦٨) حديثاً ، والمستدرک علی (٢٣١٢٩) حديثاً حسب ترقيم الكتابين في طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم .أول صفحة.

٢ - جاء ذلك في النصّ الذي نقله العلامة آقا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة عن المحقق الآخوند الخراساني صاحب كفاية الاصول ، لاحظ نصّ كلامه في مقال بعنوان (تحمل الحديث بالإجازة واجب ملحّ في العصر الحاضر) المنشور في العدد (٤) من مجلة علوم الحديث . الصادرة عن دار الحديث في إيران ص ١.

٣ - خاتمة المستدرک، المحدث النوري ١ : ٣٨٨.

٤ - محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ذكره الشيخ النوري بقوله : (الشريف أبو الفتح ابن جعفرية ، قال في المزار أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد ابن محمد الجعفرية ادم الله عزه) وذكر بعده قوله (ووصفه السيد فخر في كتاب الحجّة بقوله الشريف أبو الفتح . . الخ) راجع (مستدرک الوسائل، الميرزا النوري ٣ : ٤٧٩).

٥ - قال المحقق الكبير العلامة آقا بزرگ الطهراني في الذريعة تحت عنوان (معدن الجواهر) وهو من كتب أبي الفتح الكراچكي : "على ظهرها صورة رواية الشريف عز الدين أبي الخ رث محمد بن الحسن بن علي العلوي البغدادي ، عن فخر السادة ضياء الدين أبي الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني الحائري المعروف بابن الجعفرية ، في ج ١ / ٥٧٣ هـ في الحلة السيفية ، وهو يرويه عن أبي الحسن علي بن الحصري الحائري ، عن

الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن هبة الله الطرابلسي عن مؤلفه الكراجكي " . الذريعة ، آقا بزرك الطهراني ٢١ : ٢٢١-٢٢٢ .

^٦ - ينظر الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (ع) ، الأصفهاني - هامش ص ٦١١ ، السادس : الشريف ضياء الدين أبو الفتح محمد بن محمد الحائري العلوي الحسيني المعروف بابن الجعفرية وهو أيضا أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار . ترجم له في أعلام القرن السادس ص ٢٨٣ .

^٧ - مستدرک الوسائل ، المحدث النوري ٣ : ٤٨١ .

^٨ - المزار ، محمد بن المشهدي : ٤٨٥ - ٤٩٥ .

^٩ - هذا الرجل من أجلاء العلماء من السلف الماضين ، واعتمد الأصحاب على كتابه ، وهو الأصل في عدة من الأدعية والزيارات ، لكن لقلّة نشر آثاره وبعد الناس عن تناول كتبه ، لم ينتشر صيته وخمل ذكره ويظهر مما بقي من آثاره وما قيل في حقه ، ما يجلي عن سمو مقامه و مما يكشف عن رفعة منزلته ، إطرء العلماء في حقه : قال المحدث الحر العاملي في أمل الآمل : " الشيخ محمد بن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب ، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي " وقال الشيخ الشهيد محمد بن مكّي في إجازته للشيخ شمس الدين : " الشيخ الإمام السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رحمه الله " ، وقال المجلسي في البحار ١٠٩ : ٢١ أن الشهيد يروي عن ابن المشهدي بوسائط جميع كتبه ورواياته . ومنه يظهر انه كان من العلماء البارزين في عصره وذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة عن الشيخ نجم الدين ابن نما ، انه يروي المقنعة للمفيد بالإجازة عن والده عن محمد ابن جعفر المشهدي ، وحكي عن محمد بن جعفر انه قراها ولم يبلغ العشرين على الشيخ المكين أبي منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلّي ، وهو طاعن في السن وهو ظاهر في تبحره في العلم في أوان شبابه يوجد ذكره في كثير من الإجازات وفي أسانيد الصحيفة السجادية الذي يظهر منه انه من أعظم العلماء ، واسع الرواية كثير الفضل ، معتمد عليه .

^{١٠} - المزار - محمد بن المشهدي - ص ٤٨٥ - ٤٩٥ .

١١ - هو السيد الإمام ضياء الدين تاج الإسلام علم الهدى أبو الرضا فضل الله ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الح سن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) الكاشاني الراوندي . (كتب هذا بخطه بأول مخطوطة أمالي المرتضى سنة ٥٦٨ هـ ، الموجودة في الإسكوريال ، رقم ١٤٥ ، المطبوعة صورتها بأول (الأمالي) طبعة أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ، وقد أجاز رواية الكتاب للحسين بن أبي عبد الله الخوجاني ، ووقع بأسفل الإجازة ، وسرد نسبه كله .) . قال السمعاني في الأنساب (القاساني) : هذه النسبة إلى قاسان وهي بلدة عند قم . . . دخلتها وأقامت بها يومين وأهلها من الشيعة ، وكان بها جماعة من أهل العلم والفضل . . . وأدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاساني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطعا من شعره ، ولما وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة أنتظر خروجه ، فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوبا فوقه بالحصص : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ويلاحظ أن النص محرف في المطبوع من الأنساب ، ونقل عنه قبل تحريفه السيد علي خان المدني ، ابن معصوم - المتوفى سنة ١١٢٠ هـ - في ترجمة الراوندي هذا من (الدرجات الرفيعة) فقال في ص ٥٠٦ : قال أبو سعد السمعاني في كتاب (الأنساب) : لما وصلت إلى كاشان ... (إنما يريد الله . . .) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمع عنه ، وسمعت منه جملة من الأحاديث ، وكتبت عنه مقاطع من شعره . أقول : وهكذا نقله السيد الأمين في أعيان الشيعة ٨ / ٤٠٨ ، وترجم له السمعاني في ذيله على تاريخ بغداد أيضا ، كما ذكر العماد الكاتب في (الخريدة) ، و (خريدة القصر) قسم شعراء إيران ، لم يطبع بعد ، ومنه مخطوطة في مكتبة مدرسة سبهسالار (مطهري) في طهران . وترجم له تلميذه الآخر وهو الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي في الفهرست ، رقم ٣٣٤ ، وقال : علامة زمانه ، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ، وكان أسنأذ أئمة عصره ، وله تصانيف .

١٢ - ينظر مجلة تراثنا ٣٥ : ١٦٦ مؤسسة آل البيت .

١٣ - كما نقل آقا بزرك في سند مخطوطة معدن الجواهر للكراجكي الذريعة ٢١ : ٢٢١-٢٢٢ .

١٤ - مطبوع في قم انتشارات سيد الشهداء تحقيق: السيد محمد بحر العلوم، ١٤١٠هـ.

١٥ - (الاربعون حديثا) قال الشهيد السعيد محمد بن مكّي العاملي في أربعينه ص ١٧ : (. . . كثر عناية العلماء السالفين ، والفضلاء المتقدمين بجمع أربعين حديثا من الاحاديث النبوية ، والألفاظ الامامية

بما اشتهر في النقل الصحيح عنه صلى الله عليه واله بألفاظ مختلفة ، بهذا العدد المخصوص . وقد كان الرسول صلى الله عليه واله أول من أُملي أربعين حديثاً ، في مجلس واحد في وصيته صلى الله عليه واله لأُمير المؤمنين علي عليه السلام . رواها الشهيد السعيد قدس سره بإسناده إلى الامام الحسين الشهيد عليه السلام ، وفي أولها : (يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة ، حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً لذا جرت سيرة العلماء الاعلام قدس الله أسرارهم على اقتفاء هذه السنة النبوية الشريفة المؤكدة بتأليف وجمع كتب تدون فيها (أربعون حديثاً) في علوم الاسلام كالاصول والفروع والفقه والفضائل والاحكام والمعارف والطب والاخلاق والآداب وغيرها ، كل حسب تخصصه وانتخابه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً .

١٦ - ينظر جامع الشرايع، يحيى بن سعيد الحلبي، قم: سيد الشهداء، ١٤٠٥هـ، ص ٦٠٦، ورسائل الشهيد الثاني، قم: بصيرتي طبعه حجرية ص ٣٢٣

١٧ - الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب، فخار بن معد، - قم: سيد الشهداء، ١٤١٠هـ، من ذلك على سبيل المثال قوله ص ٥٠ - ٥٥

: ما أخبرني به الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلبي الأحمد - رحمه الله - قراءة عليه سنة ثمان وتسعين وخمسائة ، قال أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية العلوي الحسيني الحائري ، سنة ٥٧١ هـ ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد العلوي الحسيني ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن ، قال : حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهریار عن أبي الحسن محمد بن شاذان عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال : حدثنا أبو علي قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن ابن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ، ويقول لك : إني قد حرمت النار على صلب أنزلك ، وعلى بطن حملك ، وحجر كفلك ، فقال : يا جبرئيل من تقول ذلك ، فقال : أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب ، وفاطمة بنت أسد . وعبد مناف بن عبد المطلب هو :

أبو طالب رضي الله عنه فكيف يحرم الله النار على هؤلاء المذكورين وهم به مشركون ، وبوحدانيته كافرون ، والله تعالى يقول : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

ومنها قوله ص ٨٣ : " ص ٨٣ - ٨٤

وأخبرني : بنحو من هذا الحديث الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب ، قال : أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ، قال : حدثنا الشريف أبو الحسن ، محمد بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني ، قال حدثنا الشيخ أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن ، قال : حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهریار الخازن ، عن الشيخ أبي الحسن بن شاذان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا أحمد بن هلال ، قال : حدثني علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ، إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار ، فقال : كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ، قلت : وبما نزل ؟ ، قال : أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن أصحاب الكهف أسروا الايمان ، وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين ، وإن أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك ، فآتاه الله أجره مرتين ، وما خرج من الدني حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة ، ثم قال : كيف يصفونه بهذا الملاعين وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب . فقال : يا محمد أخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب

١٨ - تقدم ذكره في المقدمة.

١٩ - الحلة مدينة عراقية ومركز محافظة بابل تقع على بعد ١٠٠ كم جنوب بغداد ويبلغ عدد سكانها ٣٧٠ ألف نسمة، بناها صدقة بن منصور أمير إمارة بني مزيد عام ٤٩٤ هـ / ١١٠١ م، وينتسب لها الشاعر صفي الدين الحلبي، جاء ذكرها في كتاب رحلة ابن بطوطة ، وتقع الحلة بمواجهة مدينة الجامعان أو الجامعين على نهر الفرات، بالقرب من خرائب بابل القديمة، وسميت بحلة بني مزيد أو الحلة السيفية . رحلة ابن جبير، ابن جبير ١ : ٧٩، رحلة ابن بطوطة، ابن بطوطة ١ : ١٠٤ .

٢٠ - قد يفهم منه أنه المقصود به هو أبو الحسن زيد بن محمد بن القاسم بن علي بن كتيلة ، وقد كان نسباً وهو من الزيدية في البصرة ولا دليل على أنه هو أبو المكارم بن كتيلة بل كون كنيته أبو الحسن ينفي أن يكون هو أبو المكارم، وقد يكون أبو المكارم العلوي المعروف بابن زهرة الحلبي الذي زار الحلة سنة ٥٧٤ وحدث علماءها كما يروي عنه ابن المشهدي، لولا أنه لم يعرف بابن كتيلة . المجدي في أنساب الطالبين ، علي بن محمد العلوي: ٦٩، الوافي بالوفيات، الصفدي ٧: ٢٧٢. لذا فهو مجهول الحال.

٢١ - هذه الزيادة لم توجد في نسخة المحدث النوري بل الموجود هو الآتي : " قال حدثنا إخباراً وإجازةً أبو عبد الله محمد بن شهریار الخازن....ألخ"، خاتمة المستدرک، الميرزا النوري، ١: ٣٨٩.

٢٢ - محمد بن أحمد بن شهریار، العالم الإمامي، أبو عبد الله الغروي، الخازن بمشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - ، صهر الشيخ أبي جعفر الطوسي على ابنته . فهرست منتجب الدين، منتجب الدين بن بابويه ١٧٢ برقم ٤٢، أمل الآمل، محمد بن الحسن (الحر العاملي) (ت ١١٠٤ هـ) ٢: ٢٤١ برقم ٢٥، أعيان الشيعة، محسن الأميني ٩: ٨٢.

٢٣ - هو من المشاهير الذي ترجمه العامة والخاصة ووقع في إسناد حديث الدار عند ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو يكثر الرواية عنه بواسطة وقد ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء قائلاً : " ابن علان * الشيخ ، المسند ، الثقة ، أبو الفرج ، محمد بن أحمد بن علان الكرجي ثم الكوفي . روى عن : أبي الحسن بن النجار ، ومحمد بن عبد الله الجعفي الهرواني . روى عنه : أبو الغنائم النرسي ، وطائفة آخرهم موتاً أبو الحسن بن غبرة . قال النرسي : هو ثقة من عدول الحاكم . توفي في شعبان ، سنة ست وسبعين وأربع مئة . قلت : فهو وابن المنثور الجهني انتهى إليهما علو الاسناد بالكوفة ، وقد ماتا في شهر " انتهى . سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٨: ٤٥١.

٢٤ - القاضي أبو عبد الله الجعفي هو من مشايخ أبي العباس النجاشي (المتوفى ٤٥٠ هـ)، ذكره في رجاله بكنيته كثيراً، وروى عنه، ووصفه بالقاض ي، مشايخ الثقات ، غلام رضا عرفانيان ٤٢، رجال الكشي، الكشي: ٧٢.

٢٥ - والصحيح أنه الكنائي وليس البكائي . دلائل التوحيد، عبد الله بن محمد الهروي: ٧٤ .

٢٦ - سويد بن سعيد الهروي أبو محمد الانباري المتوفى سنة (٢٤٠) ، حلية الأبرار ، هاشم البحراني ١ : ١٩٠ .

٢٧ - وردت في بعض النسخ بلفظ (سحيم)و(محيم) كما في خاتمة المستدرك للميرزا النوري ١ : ٣٨٨ .

٢٨ - خاتمة المستدرك، الميرزا النوري ١ : ٣٨٨ ، بحار الأنوار، المجلسي ٧٤ : ٣٦٩ \ ٦٠ .

٢٩ - الصحيح هو ما في النسخة الأخرى وهو وصيف .

٣٠ - ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي ، و اسم أبي صفية دينار ، مولى ، كوفي ، ثقة ، وكان آل المهلب

يدعون ولاءه وليس من قبيلهم ، لأنهم من العتيك ، رجال النجاشي ، النجاشي ١ : ٨٢ .

٣١ - غرر الحكم ، عبد الواحد بن محمد تميمي آمدى ٧١٤ و ١٩٤٠ ، عيون الحكم والمواعظ ، علي بن محمد الليثي الواسطي ٣٠ : ٤٦٢ .

٣٢ - أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ : ١٨٣ ، والبيهقي في الدلائل ٦ : ٤٤٤ - ٤٤٥ باب ما جاء في إخباره (ص) بسيادة ابن ابنته الحسن ابن علي بن أبي طالب (ع) الخ ، والطبري ٦ : ٩٣ ومروج الذهب ، المسعودي ٢ : ٤٧٩ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٦٩٥ وحلية الأولياء ، أبي برزة الاسلمي ٤ : ٣٧ .

٣٣ - هو أبو محمد عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني (١٣٢ هـ) روى عن الإمام الرضا (ع) وهو ثقة فاضل عاش مائة سنة ، رجال النجاشي ، النجاشي : ١٥٦ .

٣٤ - هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني (١٠٦ هـ) من أصحاب الإمام السجاد (ع) ، رجال الكشي ، الكشي : ٨٨ .

٣٥ - الصحيح هو [عن صالح عن أبي الدرداء] كذا في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الحارث بن أبي أسامة : ٢٣١ .

٣٦ - الصحيح هو ما موجود ما بين القوسين كذا ورد في النسخة بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ،
الحارث بن أبي أسامة: ٣٥٨.

٣٧ - المصدر السابق: ٣٧٨.

٣٨ - مولى عمر بن الخطاب من أصحاب الصادق عليه السلام المدني العدوي قال: الشيخ الطوسي (رحمه
الله) فيه نظر، معجم رجال الحديث، الخوئي، ٢: ١٨٧.

٣٩ - هذا الحديث مرفوع عن عمر بن الخطاب حيث ورد عن كتب غير الإمامية خاصة فقد ورد في بغية
الباحث عن زوائد مسند الحارث للحارث بن أبي أسامة ص ٢٥٥ ، وفيض القدير في شرح الجامع الكبير ،
المنائي ٥: ٥٤٢ ، والدر المنثور، جلال الدين السيوطي ١: ٣٥٠ وغيرهم كثير.

٤٠ - هو الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وُلد في النصف الثاني من القرن الثالث بقرية كُكين على بعد
(٣٨) كيلو متراً من مدينة ري، الواقعة في جنوب العاصمة طهران وهو علم من أعلام الشيعة الإمامية له
كتاب الكافي توفي ببغداد سنة ٣٢٩ هـ، رجال النجاشي، النجاشي : ٢٤٥.

٤١ - و اسم أبي صالح محمد يلقب بزرج، يكنى أبا الحسن، كوفي، حنط، ولم يكن بذاك في المذهب
والحديث، وإلى الضعف ما هو ، رجال النجاشي ، النجاشي ١: ١٨١ ، رجال ابن داود ، ابن داود ١:
٢٧٢.

٤٢ - الأنعام : ٧٦.

٤٣ - الأنعام: ٧٩.

٤٤ - الظاهر أن الحديث لا وجود له - - حسب اطلاعي - ، حيث أنه لم يوجد في مصادر الحديث
الشيعة أو السنية ولعل الحديث منقول بالمعنى.

٤٥ - عبد الله بن عمر بن بكر الحنط ، كوفي، ثقة، له كتاب يرويه يحيى بن زكريا اللؤلؤي، رجال
النجاشي، النجاشي ١: ١٥٦.

٤٦ - ورد الحديث في منهاج الكرامة - العلامة الحلي - ص ٧٨ ، وفي مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٣١١ كالتالي: " محمد بن سليمان قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا نوح بن دراج عن ليث عن طاووس : عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يطلع من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي . [قال عبد الله :] فأشفقت أن يكون أبي فطلع معاوية .

٤٧ - الذي ورد في الأخبار هو (الغميم) وليس كما في المتن ، والغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة ، والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيهاً بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق ، والغميم بالفتح وادٍ بالحجاز، تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي ٦ : ١٥٨ ، الحقائق الناضرة، المحقق البحراني، ١٤ : ٨٣ .

٤٨ - الكافي، الشيخ الكليني ٤ : ١٢٧ .

٤٩ - من أجلة المتكلمين من أهل نيسابور، و كان رئيساً مقدماً، و له كتب كثيرة، منها كتاب في الأصول سماه بيان الدين، و كتاب في إبطال القياس، و كتاب تفسير القرآن كبير حسن ، الفهرست، الشيخ الطوسي ١ : ١٣٩ .

٥٠ - أعلام الدين، الديلمي: ٢٧٧ .

٥١ - هو عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعياً ، وفي جامع الأصول : عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة . وقال الدارقطني وأبو بكر البرقي وغيرهما من العامة : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة ، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين ، وهو أحد النقباء الاثنا عشر ، وشهد بدرأ وأحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكان يعلم أهل الصفة القرآن ، وله من الولد الوليد ومحمد ، ومات بالرملة من أرض الشام ، وقيل : بيت المقدس سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين ، وقيل : بقي حتى توفي في خلافة معاوية. اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي ١ : ١٨٥ .

٥٢ - هو القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار بن محمد الطوسي . فقيه ، وجيه ، ثقة ، نزيل قاشان ، فهرست منتجب الدين، منتجب الدين بن بابويه : ٨٣ .

٥٣ - وردت هذه الكلمة بلفظة (الدهني) في الملاحم والفتن، ابن طاووس : ٣٣٤، وطبقات ابن سعد، ابن سعد بترجمة الإمام الحسين ح ٢٧٧ ، وتاريخ ابن عساكر ، ابن عساكر ح - ٦٣٩ و ٦٤٠ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ٣ : ١١ ، وسير النبلاء له ٣ : ١٩٥ ، ومجمع الزوائد ، الهيثمي ٩ : ١٩٣ ، والروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير تأليف الحسين بن أحمد د بن الحسين السياغي الحيمي الصنعاني (ت ١٢٢١ هـ) .

٥٤ - وهو صادق بن الأشعث وهو من أصحاب الإمام علي (ع). رجال الطوسي ، الشيخ الطوسي : ٦٩ .

٥٥ - ورد هذا الحديث بلفظ قريب منه في أمالي الصدوق، الصدوق : ١٢١ .

٥٦ - هذا الحديث ورد بالمعنى في البحار، المجلسي ٧٦ : ١٢٥ ، الكافي، الكليني ٢ : ١١٤ .

٥٧ - أبوالحجاف البرجمي : الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، معجم رجال الحديث ، الخوئي ٨ : ٦١ .

٥٨ - روى عن معاوية بن عمار ، وروى عنه موسى بن القاسم ، وروى عن علي عليه السلام ، مرسلًا ، وروى عنه منصور، معجم رجال الحديث، الخوئي ١ : ٢٦٧ .
٩ ، باب ميراث الموالى مع ذوي الرحم ، الحديث ١١٩٤ ، والاستبصار : الجزء ٤ ، باب أنه لا يرث أحد من الموالى مع وجود واحد من ذوي الارحام ، الحديث ٦٥٦ .
٥٩ - الكافي، الكليني ١ : ١٢١ .

٦٠ - مستدرک سفينة البحار، علي النمازي : ١٢ ، بحار الأنوار، المجلسي ٨٩ : ٢٠٠ .

٦١ - ها هنا سقط وقع من الناسخ ويبدو أن نظره أنتقل أثناء النسخ من قوله : "صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم" إلى موضع آخر من الصفحة فيه ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم . وإلا فكان المتوقع أن يقول "صلاة النبي عليه". كما إن قوله جالس وعنده جبريل سقط منها أول الحديث وهو : بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبريل....

٦٢ - بحار الأنوار، المجلسي ٢٢: ٤٠٧.

٦٣ - محمد بن القاسم بن زكريا المحاري أبو عبد الله، الكوفي المعروف بالسوداني، ثقة من أصحابنا، عمر . له كتاب الفوائد وهو نوار، رجال النجاشي، النجاشي ١: ٢٦٨.

٦٤ - هو حريز بن عبد الله السجستاني ، أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها، قيل روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وقال يونس لم يسمع من أبي عبد الله (ع) إلا حديثين. وقيل روى عن أبي الحسن موسى (ع)، رجال النجاشي، النجاشي ١: ١٠٤.

٦٥ - الضحاك أبو مالك الحضرمي كوفي، عربي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام وقال قوم من أصحابنا روى عنه، وقال آخرون لم يرو عنه . وروى عن أبي الحسن عليه السلام وكان متكلمًا، ثقة ثقة في الحديث ، رجال النجاشي، النجاشي ١: ١٤٤.

٦٦ - النور: ٣٧.

٦٧ - مستدرك الوسائل، الميرزا النوري ١٢: ٢٢٣.

٦٨ - ألامالي ، الطوسي ٢: ١٠٣.

٦٩ - الامام الحافظ القاضي، أبو عبد الله الضبي الكوفي، نزل الري ونشر بها العلم، ويقال : مولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة، ثقة، الفهرست، الطوسي : ١٢٤.

٧٠ - مستدرك الوسائل، الميرزا النوري ١: ٢٥٣، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ١٤: ٢١.

٧١ - السنن الكبرى، البيهقي ١٠: ٥٦.

٧٢ - ذكره كل من النجاشي في رجاله ، رجال النجاشي، النجاشي : ٣٣، والطوسي في الفهرست ، الفهرست، الطوسي : ٥١ بأن له كتاب.

٧٣ - هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي : عربي ، كوفي ، من أصحاب علي (ع) ، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من مضر ، معجم رجال الحديث، الخوئي ١١: ١٧٦.

٧٤ - لم أجد لهذا الحديث مستنداً، ولعل هذا الحديث منقول بالمعنى.

٧٥ - هو داود ابن حصين الأسدي ، كوفي ثقة، وقيل واقفي وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال ، رجال ابن داود، ابن داود الحلبي : ٩٠.

٧٦ - هذه الكلمة زائدة بزيادة في الرواية كما في مستدرك الوسائل، الميرزا النوري ٢ : ٢٠.

٧٧ - مستدرك الوسائل، الميرزا النوري ٢ : ٢٠، جامع أحاديث الشيعة، البروجردي ٢ : ٥٢٨.

٧٨ - شيخ فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وهو من قوام الروضة العلوية المرضية ، مستدركات علم الرجال الحديث ، علي النمازي الشاهرودي ٣ : ٩٢ ، معجم رجال الحديث، الخوئي ٦ : ٢٠٨.

٧٩ - هو شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، أبو جعفر من أصحابنا ثقة ، عين رجال النجاشي، النجاشي : ٤٠٣.

٨٠ - الفرقان : ٢٧.

٨١ - النور : ٣٥.

٨٢ - لم أجد لهذه الرواية مصدر ولكن قد روي قريب من هذا في بحار الأنوار ، المجلسي ٩ : ١١٢. وفي شرح أصول الكافي، المازندراني ٧ : ١٠٢ وبصائر الدرجات، الصفار : ٧٩.

٨٣ - أعيان الشيعة، الأميني ١٠ : ١٤٥.

٨٤ - الشورى : ٣٧.

٨٥ - وسائل الشيعة، الحر العاملي ١ : ٩٢، الإرشاد الشيخ المفيد ١ : ٢٣٧.

٨٦ - آل عمران : ٣١.

٨٧ - لم أجد نص الرواية ولعلها نقلت بالمعنى.

^{٨٨} - لم أجد حديث الشيخ في المصادر - على حد اطلاعي - .

^{٨٩} - قد ورد قريب من هذا عن الشيخ المفيد في المقنعة ، المقنعة، المفيد : ٥٥٤ ، ومختلف الشيعة، العلامة الحلي ٨ : ١٣٩ .

^{٩٠} - كنز العمال، المتقي الهندي ١٢ : ٧٣ ، كشف الخفاء، العليجوني ١ : ٤٨ ، الدر المنثور، السيوطي ٤ : ٢٤٠ .

^{٩١} - المصدر نفسه، المتقي الهندي ١٢ : ٧٢ .

^{٩٢} - بحار النوار، المجلسي ٢٧ : ٢٦٦ ، غاية المرام، هاشم البحراني ٢ : ٣٧ .

^{٩٣} - المصدر السابق، المجلسي ١ : ١٨٣ .

^{٩٤} - من لا يحضره الفقيه، الصدوق ١ : ٥٠٤ .

^{٩٥} - هذه الكلمة زائدة لم ترد في متون الأحاديث الناقلة لهذا الخبر .

^{٩٦} - الأم، الشافعي ١ : ١٧٢ .

^{٩٧} - هو البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي ، كنيته أبو عامر . وقد شهد الإمام علي (ع) له بالجنة . رجال ابن داود : ٥٤ .

^{٩٨} - العدد القوية، علي بن يوسف الحلي : ٢٥١ .

^{٩٩} - تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤٤ : ٢٤٠ .

^{١٠٠} - بحار الأنوار، المجلسي ٢٢ : ١٥٧ .